

سياسة النشر الإحصائي

مركز دبي للإحصاء

مقدمة

تشكل الإحصاءات الرسمية في المجتمعات المعاصرة عنصراً هاماً لا غنى عنه في عملية التخطيط والتطوير والبحث والتحليل وتساهم بشكل فعال في عمليات صنع السياسات واتخاذ القرارات في جميع قطاعات التنمية. وكما هو وارد في الإطار العام لجودة البيانات الإحصائية لإمارة دبي المعتمد في المركز فإن الإحصاءات الرسمية هي المنتج الذي يحق لجميع المستفيدين وبمختلف شرائحهم وفئاتهم الحصول عليها مجاناً دون تفریق أو تمييز بينهم ودون اعطاء أولوية في التوقيت لأي منهم. لذلك يجب أن تقدم الإحصاءات الرسمية وتعرض بأسلوب واضح وسهل ومفهوم للجميع دون الحاجة الى خبرة متخصصة في الإحصاءات. كما يجب أن يتم مراعاة التطور التكنولوجي والتوجه العام للتحول الذكي بهدف التنوع في وسائل وقنوات نشر الإحصاءات في إمارة دبي من جهة ومواكبة التطورات المهنية والتكنولوجية لضمان وصول الإحصاءات الرسمية لجميع المستفيدين بحسب التوصيات والمعايير الدولية مع مراعاة تلبية احتياجات والمتطلبات المحلية والوطنية والاقليمية من جهة أخرى.

المرتكزات الرئيسية لسياسة النشر الإحصائي بإمارة دبي

تستند سياسة النشر الإحصائي للإحصاءات الرسمية في إمارة دبي الى مجموعة من الأطر القانونية والمرتكزات والمهنية الخاصة بإنتاج ونشر الإحصاءات، وهي على النحو التالي:

- القانون بشأن مركز دبي للإحصاء: يعتبر القانون رقم 28 لسنة 2015 بشأن مركز دبي للإحصاء هو الأساس في إدارة النظام الإحصائي بإمارة دبي، حيث أنه يضمن الصفة الاعتبارية والقانونية لإدارة العمل الإحصائي من قبل المركز في الإمارة.
- المبادئ الرئيسية للإحصاءات الرسمية: الصادرة عن اللجنة الإحصائية التابعة للأمم المتحدة والتي تم اعتمادها في يناير كانون الثاني من عام 2014 من قبل الجمعية العامة، الأمر الذي يؤكد أن هذا الاعتراف على أعلى مستوى سياسي يؤكد أن الإحصاءات الرسمية - معلومات موثوقة وموضوعية - هي الحاسمة لاتخاذ القرارات.
- ميثاق جودة البيانات الإحصائية لإمارة دبي: الصادر عن مركز دبي للإحصاء والذي يهدف إلى ترسيخ مبادئ العمل الإحصائي في إمارة دبي لإنتاج بيانات إحصائية تتمتع بدرجة عالية من الجودة وتعزز ثقة المتعاملين على اختلاف مستوياتهم بالبيانات التي تصدر عن مركز دبي للإحصاء.
- سياسة النظام الإداري المتكامل المعمول بها في المركز: حيث يلتزم المركز من خلاله بتطبيق معايير التميز المؤسسي وأنظمة إدارة الجودة أيزو 9001:2015 وأنظمة إدارة البيئة أيزو 14001:2015 ونظام أمن وسرية المعلومات أيزو 27001:2013 ونظام إدارة خدمة المتعاملين أيزو 10004:2012 ونظام إدارة شكاوى المتعاملين أيزو 10002:2014 ومواصفة أوساس للصحة والسلامة المهنية 18001:2007. حيث تهدف هذه الأنظمة إلى إدارة العمل الإحصائي وسياسة النشر الخاصة به، بما يلبي احتياجات ومتطلبات شركاء المركز والمتعاملين وإدارة توقعاتهم وذلك لضمان جودة خدماتنا الإحصائية المقدمة.
- نظام إدارة العمليات الإحصائية Generic Statistical Business Process Model: يتبنى المركز في جميع مشاريعه الإحصائية بأنواعها المختلفة النموذج العالمي "GSBPM" للعمليات الإحصائية والذي ينظم العمل الإحصائي في ثمانية مراحل متسلسلة وتعد مرحلة النشر الإحصائي أحد أهم تلك المراحل التي تضمنها النموذج.

التوجهات العامة لسياسة النشر الإحصائي بإمارة دبي

أنتجت هذه السياسة من توصيات الأمم المتحدة الصادرة عن شعبة الإحصاءات في هذا المجال والمحددة في دليل التنظيم الإحصائي - الطبعة الثالثة- لعام 2004، وكذلك المبادئ الرئيسية لجودة البيانات الإحصائية التي تتمحور في مجملها على تلبية تطلعات واحتياجات المستخدمين. وتلك التوجهات، هي:

أولاً: الإتاحة

تعريف التعميم والنشر - بحسب دليل التنظيم الإحصائي الصادر عن شعبة الإحصاءات في الأمم المتحدة
يؤدي لفظاً "التعميم" و "النشر" دورين حاسمين في النص التالي، ولهما فيه تعريفان عامان. فالتعميم يقصد به "الإتاحة للجمهور" دون قيود وبصرف النظر عن طريقة تنفيذ ذلك. أما النشر، فإنه يشمل عملية إشهار المعلومات الإحصائية عن طريق النشر أو على الإنترنت، كما يشمل الأقراص المدمجة للقراءة فقط والشرائط المغناطيسية والشرائط السمعية والبث اللاسلكي والتلفازي، وأية وسائط أخرى يمكن أن تُلَبِّي نفس الأهداف.

يعمل النظام الإحصائي في إمارة دبي على إتاحة وتوفير الإحصاءات الرسمية والمنتجات الإحصائية المختلفة بشكل يليق احتياجات المستخدمين والوصول إلى أقصى درجات الاستفادة بهدف الوصول إلى الإتاحة الفعالة. حيث يتطلب ذلك أن تتمتع الإحصاءات والمنتجات الإحصائية بمبادئ أساسية مترابطة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار عند إنتاج ونشر الإحصاءات والمنتجات الإحصائية. من هذه المبادئ سهولة وصول المستخدمين إلى البيانات والإحصاءات والمنتجات الإحصائية حيث يتم توفير المعلومة بعدة أشكال ووسائل متنوعة ومختلفة تجعل المستخدم يحصل عليها بأقل جهد ممكن. أيضاً ان البيانات والإحصاءات والمنتجات الإحصائية المنشورة، حتى لو كانت درجة الوصول إليها عالية، لا يمكن الاستفادة منها اذا لم تلتزم بمبدأ آخر هو الفهم حيث يتم توفير كل ما يلزم للمستخدم من معلومات اضافية كالبيانات الوصفية مثلاً تمكنه من فهم البيان وطريقة الاستفادة منه. مبدأ أساسي آخر تعتمد عليه هذه السياسة هو قابلية الاستخدام والذي يراعي مجموعة من المعايير تتعلق بتلبية الإحصاءات المنشورة لحاجة المستخدمين وإمكانية استغلال هذه الإحصاءات في التطوير وعمليات التنمية الحقيقية والمستدامة وهذا يدعو منتجي الإحصاءات إلى اتباع أساليب مختلفة للتعرف على الاحتياجات الرئيسية والفعالية للمستخدمين، من خلال العلاقة الدائمة والحقيقية بين المنتجين والمستفيدين والحصول على التغذية العكسية من المستخدمين من خلال كافة القنوات ووسائل الاتصال الممكنة.

ثانياً: الشراكة

يقصد بالشراكة في نشر الإحصاءات الرسمية مشاركة جميع عناصر النظام الإحصائي في نشر الرقم الإحصائي الرسمي وبشكل أساسي الشراكة بين منتج الإحصاءات "مركز دبي للإحصاء" والمستخدم لها حيث يتم تفعيل دور المستخدمين والمستفيدين ليشمل تحديد الاحتياجات الفعلية والمتطلبات السابقة وتحسين أسلوب النشر للوصول إلى الاستخدام الفعال لهذه الإحصاءات. أيضاً الشراكة بين منتجي الإحصاءات الرسمية في النظام الإحصائي الرسمي لتشمل بالإضافة إلى مركز دبي للإحصاء جميع مكونات النظام الإحصائي الرسمي من الوزارات الاتحادية والمؤسسات والهيئات المحلية الحكومية المختلفة مع مراعاة التنسيق المستمر بين هذه المكونات في عملية إنتاج ونشر الإحصاءات الرسمية. ولتعزيز مبدأ الشراكة يجب التركيز على الدور المحوري لمركز دبي للإحصاء ليشمل بالإضافة لإنتاج ونشر الإحصاءات التنسيق الدائم والمستمر مع باقي مكونات النظام الإحصائي "الوحدات الإحصائية في الوزارات والمؤسسات والهيئات الحكومية" ومساعدتهم في إنتاج ونشر الإحصاءات الرسمية التي لا ينتجها المركز ضمن معايير وإجراءات واضحة ومتفق عليها لتسهيل وتوحيد منهجيات عملية نشر البيانات الإحصائية الرسمية بعدة طرق وقنوات إلكترونية وتحديث هذه المعايير والإجراءات بما يتلائم مع التطور واحتياجات العمل. عامل أساسي آخر في عملية نشر الإحصاءات والذي يجب تعزيز الشراكة معه هو وسائل الإعلام بمختلف أشكالها والتي تقوم بنشر البيانات الإحصائية الرسمية لتصل إلى كافة فئات وشرائح المجتمع المحلي والخارجي من خلال الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة والتي تهدف إلى توعية المجتمع المحلي والخارجي بطبيعة الوضع الاقتصادي والديموغرافي والاجتماعي والمعيشي في الإمارة.

ثالثاً: مواكبة التطور

اهتم المركز ومنذ انشائه إلى بناء نظام إحصائي مرن يواكب التطور التكنولوجي والتحول الرقمي في إمارة دبي، حيث قام المركز ببناء النظام الإحصائي الرقمي لإمارة دبي حيث شكل نقلة نوعية في العمل الإحصائي بإمارة دبي كونه نظاماً إلكترونياً ذكياً متكاملًا للإحصاءات الرسمية، باستخدام أحدث أساليب وبرامج تقنية المعلومات ووسائل وأدوات الاتصالات الحديثة، لجمع البيانات والمعلومات الإحصائية، ومعالجتها وتحليلها ونشرها، وإتاحتها لجميع مستخدمي البيانات في الوقت المناسب. ومن خلال نظام الإحصائي الرقمي تم مواكبة التطور في مجال النشر الإحصائي من خلال إيجاد وسائل نشر حديثة ومبتكرة لعرض الإحصاءات وبياناتها الوصفية الواجب توفرها لتمكين المستخدمين من توظيف البيانات على أكمل وجه.

رابعاً: المبادئ الأساسية للبيانات الإحصائية

تلتزم سياسة نشر الإحصاءات الرسمية لإمارة دبي ببعض المبادئ المهنية والفنية بحسب توصيات الأمم المتحدة - في الغالب- والمحددة من ضمن المرتكزات العامة للسياسة التي تحدد العلاقة مع المستخدمين "المستفيدين" كما أنها توضح دور منتجي الإحصاءات الرسمية في النظام الإحصائي. وهذه المبادئ، هي:

- **الصلة بالموضوع:** إنتاج الإحصاءات الرسمية يجب أن يكون ذو صلة ويلبي الاحتياجات المحلية والوطنية واحتياجات ومتطلبات المستفيدين التي يتم التعرف عليها من خلال مختلف قنوات الاتصال والتواصل معهم. كما يجب أن تكون الإحصاءات المنتجة شاملة ومفصلة قدر الإمكان مع مراعاة قيود الجودة وسرية البيانات الإفرادية، مع ضمان أن يتم استغلال الموارد المتاحة بالشكل الأمثل لإنتاج هذه الإحصاءات.
- **الجودة والاتساق:** من خلال اعتماد واستخدام معايير جودة مهنية وفنية ثابتة وموثوقة تصبغ الإحصاءات الرسمية بالدقة العالية لتكون ذات موثوقية عالية ويتم الاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرارات وصياغة السياسات كما تتيح من خلال التناسق مكانية المقارنة في السلاسل الزمنية والمكانية.
- **الاستقلالية:** يتم إعداد ونشر البيانات الإحصائية دون ممارسة أية ضغوط على شكل النتائج أو إختيار الوسائل والمنهجيات الإحصائية.
- **المساواة في نشر الإحصاءات:** يتعامل مركز دبي للإحصاء مع المستفيدين من الإحصاءات الرسمية بمساواة تامة من حيث توقيت النشر ولا يتم اعطاء أولوية لأحد بغض النظر عن المستوى والمكانة الاجتماعية أو الفنية أو المهنية. وعليه يتم إعلان تقويم زمني مسبق "البرنامج الإحصائية" لنشر الإحصاءات الرسمية وأماكن ووسائل نشر هذه الإحصاءات والتأكد قدر المستطاع من تعميم هذا التقويم على جميع المستفيدين.
- **الحيادية:** يقوم مركز دبي للإحصاء بإنتاج الإحصاءات الرسمية وإتاحتها ونشرها لجميع المستفيدين بالاعتماد على أسس مهنية بحته ولا يتم التدخل في تفسيرها وتحليلها. كما يحق للمركز الرد على أي سوء استخدام لإحصاءات الإمارة الرسمية أو أي تفسير خاطئ لها.
- **المجانية:** يلتزم مركز دبي للإحصاء بتوفير الإحصاءات الرسمية وإتاحتها لجميع المستفيدين من خلال وسائل النشر المختلفة مجاناً دون مقابل. يستثنى من ذلك طلبات المستفيدين الخاصة التي يحتاج فيها منتج الإحصاءات لبذل مجهود اضافي لإنتاج هذه البيانات الإحصائية حيث يتم تقاضي رسوم رمزية عن كلفة الجهد الإضافي وفق إجراءات عمل محددة ومعلنة.

- **سرية البيانات الإفرادية:** يلتزم مركز دبي للإحصاء بأخذ جميع الإجراءات اللازمة وتطبيق المعايير المعتمدة لحماية سرية البيانات الإفرادية للمبجوثين واستخدام البيانات التي يتم جمعها فقط للأغراض الإحصائية وذلك التزاماً بالمادة 9 من قانون رقم 28 لسنة 2015 بشأن مركز دبي للإحصاء.

سرية المعلومات الشخصية والفردية

- استناداً على قانون إنشاء مركز دبي للإحصاء رقم 28 لسنة 2015 والمادة 9 بخصوص سرية البيانات الإحصائية والمادة 16 بخصوص العقوبات، يلتزم مركز دبي للإحصاء بعدم الكشف عن المعلومات الشخصية والسرية التي يقوم بجمعها من خلال المشاريع التي ينفذها المركز أو من خلال السجلات الإدارية وقواعد البيانات التي يتم استقائها من مصادر البيانات الإحصائية. ويشمل هذا الإلتزام بسرية المعلومات الشخصية والفردية الفئات التالية:
- موظفي مركز دبي للإحصاء والمتطوعين في المشاريع الإحصائية و المتعاقدين والمتدربين.
 - أعضاء اللجان المشتركة بين مركز دبي للإحصاء والجهات المشتركة في العمل الإحصائي.
 - أي مؤسسة أو شخص يعطى صلاحية استخدام المعلومات من قبل مركز دبي للإحصاء.

التعريف ذات العلاقة:

المعلومات الشخصية تعني تلك المعلومات التي تتصل وتحدد شخص معين بذاته بما في ذلك هيئة اعتبارية مثل شركة او مؤسسة، أو أسرة.

المعلومة السرية: هي تلك المعلومة التي حصل عليها المركز من المصادر الادارية لاغراض العمل الاحصائي واشترط من قبل المصدر عدم نشرها بشكلها الاولي أو أن يكون اشترط مسبقاً مستوى نشر محدد للبيان المعني.

لحماية المعلومات الشخصية والسرية يقوم مركز دبي للإحصاء بكافة الإجراءات والموضحة بهذا البيان لمنع إفشاء المعلومات الشخصية والسرية وفقاً للمعايير التالية:

1. لا تنشر ولا تتاح البيانات التي تحدد الشخص في أي بيانات تصدر عن المركز.
2. لا تنشر ولا تتاح البيانات التي يمكن يستنتج أو يحدد منها المعلومات الشخصية أو التي يمكن الوصول إلى المعلومات الشخصية والسرية من خلال ربطها بعلموات أخرى منشورة.

يستنى من ذلك:

- بناء على طلب الجهات القضائية المختصة
- مايسمح به القانون المحلي والاتحادي
- أذن كتابي من صاحب الشأن

وتتم هذه الاستثناءات بقرار من قيادة المركز بعد عرضها وتوضيح الأسباب والدواعي لهذا الإفصاح

الفئات المستهدفة

تستهدف عملية نشر البيانات الإحصائية بمختلف الوسائل المتاحة كافة فئات وشرائح المجتمع المحلي والخارجي، فالبيانات الإحصائية الدقيقة والمكتملة والحديثة هي أدوات ضرورية لصناعة السياسات وإعداد الخطط والبرامج واتخاذ القرارات لتحقيق التنمية المستدامة على أسس متينة وعلمية واضحة.

وعليه فقد تم تصنيف الفئات المستهدفة والمستفيدة من البيانات الإحصائية الرسمية لإمارة دبي، على النحو التالي:

- **الحكومة:** وتشمل الجهات الحكومية المحلية والإتحادية وسلطات المناطق الحرة.
- **قطاع الأعمال:** ويشمل مؤسسات القطاع شبه الحكومي، القطاع الخاص والمؤسسات التعليمية.
- **الأفراد:** وتشمل أفراد المجتمع من الطلبة والأكاديميين، الباحثين، المستثمرين.... الخ.

الريزنامة الإحصائية

يتم اعداد الريزنامة الإحصائية لغرض ضمان مهانية وشفافية العمل الاحصائي حيث يتم تزويد المستخدمين بمواعيد نشر الاحصاءات الرسمية من تقارير و نشرات احصائية مختلفة على الموقع الالكتروني وذلك ليتسنى للجمهور ومستخدمي البيانات الاحصائية الاطلاع عليها فور إصدارها.

قنوات نشر الإحصاءات الرسمية

مواكبة للتطورات المهنية والتكنولوجية في موضوع نشر الإحصاءات الرسمية وتوفير الإحصاءات للمستخدمين بمختلف فئاتهم محلياً ووطنياً وإقليمياً ودولياً، تم تطوير قنوات نشر الإحصاءات الرسمية بإمارة دبي وبالمقابل تم الاستغناء عن الاعتماد على وسائل النشر التقليدية من مطبوعات ورقية ومنشورات على الأقراص المرنة وغيرها وأصبح التركيز ينصب على النشر الإلكتروني. وتشمل القنوات الحالية ما يلي:

- **شعبة العناية بالمتعاملين:** يتمتع موظفي قسم خدمة المتعاملين بقدرة عالية في فن التعامل مع مختلف شرائح وفئات المتعاملين بطرق متطورة، ولديهم خبرة إحصائية بحيث يستطيعون توفير البيانات المطلوبة فوراً أو التوجه إلى الإدارة الإحصائية المعنية. كما أنه يتوفر لديهم امكانية استقبال طلبات الخدمات والرد عليها بوسائل متعددة ومختلفة وبطريقة شفافة وسريعة. ويعتبر قسم خدمة المتعاملين نافذة المركز الرسمية فيما يتعلق باستقبال الطلبات الإحصائية والرد عليها.
- **الموقع الإلكتروني للمركز:** قام المركز بتطوير موقعه الإلكتروني على الإنترنت وذلك لأهمية هذه الوسيلة في عملية النشر الإلكتروني ولتميزها بالانتشار الواسع وبالتالي توفير إمكانية الوصول إلى جمهور المستفيدين بمختلف مستوياتهم وشرائحهم. والموقع الإلكتروني للمركز يعد النافذة الرسمية والوحيدة للإحصاءات الرسمية في إمارة دبي ويوفر معلومات باللغتين العربية والإنجليزية ويخضع لعمليات التطوير الدائمة لتعزيز حجم الاستخدام والاستفادة.
- **التطبيق الذكي:** يعتمد أغلب مستخدمي البيانات على الهواتف الذكية في وقتنا الحاضر وأغلب المؤسسات أصبح لديها برامج خاصة بها تقدم خدماتها المتنوعة على الأجهزة الذكية، لذلك قام مركز دبي للإحصاء بتوفير كافة المؤشرات الرئيسية والأرقام الإحصائية حال صدورها من خلال تطبيق الهاتف الذكي المعد للإحصاءات الرسمية على أن يقوم المستفيدين والمعنيين بهذه الإحصاءات بتحميل هذا التطبيق من المواقع المعتمدة لذلك.
- **مواقع التواصل الاجتماعي:** تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على الاتصال مع عدد كبير من المستخدمين وعلى ايجاد متعاملين ومستخدمين جدد اضافة إلى الحفاظ على المستخدمين الحاليين. إن مواقع التواصل الاجتماعي تسهل للمستخدمين العثور على الحقائق والمعلومات بطريقة سريعة تتجاوز الطرق التقليدية في البحث والوصول إلى هذه

المعلومات وتسمح بالرد السريع على القضايا الساخنة في المجتمع. ويساعد استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز سمعة الإحصاءات وتعزز ثقة الناس والمستخدمين بالرقم الإحصائي ومن الممكن التركيز على الأنشطة الإحصائية لإبراز المسؤولية الاجتماعية للمركز من خلال هذه المواقع.

● **نظام الإحصاء التفاعلي:** يعزز استخدام البيانات الإحصائية لمختلف المستخدمين خاصةً المحليين والمهتمين والباحثين المتاح لهم صلاحية الوصول إلى بيانات متنوعة تخدم مختلف الأغراض العلمية وفق إجراءات ومعايير محددة. حيث يوفر المركز البيانات المطلوبة وفق معايير تحمي سرية البيانات وخصوصية الأفراد وفقاً للقانون رقم 28 لسنة 2015 بشأن مركز دبي للإحصاء، ويستفيد العديد من المؤسسات والجهات من توفير هذه البيانات حيث يمكنها من رسم السياسات واتخاذ القرارات على أسس متينة وعلمية.

● **الجدول التفاعلية والمعايير العالمية لنشر الإحصاءات:** التركيز على استخدام أدوات ومعايير عالمية في نشر وتوثيق الإحصاءات مثل DevInfo, ESS. استخدام المعايير العالمية يساعد في نشر البيانات بطرق تفاعلية من خلال استخدام الجداول التفاعلية والتقنيات البصرية، ويساعد في تكامل البيانات والمؤشرات الإحصائية على المستوى المحلي والدولي ويتيح تبادل البيانات على المستوى العالمي. كما يتيح أيضا اعطاء صلاحيات للمستخدمين من خلال اسم مستخدم وكلمة مرور كل حسب صلاحياته وبحسب سياسات المركز في نشر الإحصاءات.

● **الخريطة الإحصائية التفاعلية:** عرض البيانات الإحصائية على الخريطة الجغرافية لإمارة دبي مرتبطة مع الإحصاءات المتوفرة يتم استخدامها بشكل مرن وتفاعلي يسمح للمستخدم بالإطلاع على أهم البيانات الإحصائية المتوفرة على المستوى الجغرافي. يتم نشر هذه الخريطة الجغرافية على قواعد بيانات الكترونية ذكية على شبكة الانترنت والصفحة الإلكترونية للمركز.

● **النشرات الإحصائية:** يوفر مركز دبي للإحصاء بعض النشرات بشكلها الإلكتروني، وذلك للمهتمين لأهم المواضيع الإحصائية الرئيسية ذات الطابع الخاص بحيث توفر المطبوعة بشكل أنيق مع غلاف مميز للمستخدمين المهتمين بالإصدارات الدورية الإحصائية.